

٩١. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال
المصنف رحمنا الله تعالى واياهم. باب ما جاء - 00:00:00
جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق يؤمنون بالجبت والطاغوت. وقال عمر رضي الله
عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان. في كل - 00:00:20
بحي واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتنموا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما
هن؟ قال الشرك بالله والسحر. وقتل النفس - 00:00:50
التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقذف صلاة الغافلات المؤمنات. وعن جندب رضي الله عنه
مرفوعا. حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة قال كتب عمر
- 00:01:10
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل
جارية لها سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن - 00:01:40
قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل - 00:02:00
هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما
كثيرا وبعد قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر - 00:02:20
يعني من النصوص ويستنبط من ذلك حكم وحكم السحر انه كفر كفر بالله جل وعلا ان السحر لا ينفك عن الشرك. والسحر في اللغة
هو ما خفي ولطف سببه. ولهذا - 00:02:40
تسمى النسيمة سحر. وكذلك البيان الذي يصرف اه الحق الى الباطل او يزين الباطل ويكون كانه حق. كما قال صلى الله عليه وسلم ان
من البيان لسحرا فهذا معناه في اللغة. اما معناه في الاصطلاح فالسحر عزائم وعقد - 00:03:00
وتمايم وادخنة وابخرة تؤثر في القلوب وفي الابدان وتفرق بين المرء وزوجه وله حقيقة كما يقول اهل السنة وهو انواع انواع
متعددة وبعض انواعه يسمى سحرا من باب التغليب مثل العزائم والتدخين - 00:03:30
قال وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق قد علم اليهود ان من استبدل الحق او الايمان بالسحر انه ليس
له عند الله خلاق. يعني ليس له في الآخرة نصيب - 00:04:02
ومن لم يكن له في الآخرة من نصيب فهو كافر. نسال الله العافية. وفي الاية ايضا قوله جل وعلا وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما
نحن فتنة فلا تكفر. فلا تكفر - 00:04:26
دل هذا ايضا على انه كفر واخبر جل وعلا ان الساحر لا يفلح حيث اتى وهذا ايضا يدل على انه كفر وقد اختلف العلماء في حكم
الساحر والسحر وجمهور العلماء على انه كفر. وهو قول آا الامام احمد كذلك الامام مالك وكذلك - 00:04:44
ابي حنيفة رحمهم الله وجمهور العلماء ذهب الشافعي رحمه الله الى انه لابد ان يكون مشتملا على الكفر والا لا يحكم بانه كفر. وعلى
ذلك يكون حكم فاعله لان الشافعي رحمه الله يقول نقول للساحر صف لنا سحرك - 00:05:17

فان وصفه بما يقتضي الكفر حكما عليه بانه كفر وانه بذلك يكون كافرا وان ذكر او وصفه بما يدل على انه ليس كفر وليس فيه شرك لم نحكم عليه بانه كفر - [00:05:49](#)

وبهذا يتبين ان الخلاف انه ليس خلافا معنويا لان الذين يعرفون السحر يقولون انه لا ينفك عن الشرك ولا يمكن السحر ان يوجد الا مع الشرك. لانه بواسطة الشياطين والشياطين - [00:06:08](#)

لا يأتون بالسحر الى الانسان حتى يطيعهم في عبادتهم والكفر بالله جل وعلا. اما ما كان من العزائم والرقى والتدخين الابخرة وغير ذلك فهذا يقولون ليس سحر. وانما هو سحر من باب التغريب. كالنميمة مثلا. فاذا تبين هذا دل على ان - [00:06:36](#)

انه ليس فيه خلاف. ومعنى اشتراه يعني اعتاض به عن الايمان قال وقوله جل وعلا يؤمنون بالجبت والطاغوت. تقدم معنى الجبت ومعنى الطاغوت في الباب الذي قبل هذا وكذلك الابواب - [00:07:05](#)

واراده هذا لما ذكر عن عمر رضي الله عنه قال عمر الجبت السحر وسبق انه ايضا فسر الجبت بالسحر عن غير عمر والطاغوت الشيطان. وهذه تفسيرات بجزء المعنى. وليس بالمعنى كله - [00:07:24](#)

كذا عادة السلف انهم يفسرون الكلمة حسب ما يقتضيه الموقف. او حالة السائل والسامع وان كان اللفظ يدل على اكثر من هذا. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان - [00:07:53](#)

في كل حي واحد يعني في كل قبيلة من قبائل العرب كاهن ينزل عليه الشيطان والكاهن يتحاكمون اليه عند اختلافهم وتنازعهم. فصار طاغوتا. لانه يحكم بالطاغوت لان الحاكم هو الله جل وعلا الذي يجب ان يكون التحاكم اليه الى امره والى شرعه - [00:08:16](#)

امره الديني وشرعه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا اجتنبوا السبع الموبقات اجتنبوا معناه لا تقربوها فهو ابلغ من قولك اتركوا - [00:08:48](#)

معنى ذلك انكم تبتعدوا عنها كل الابتعاد قال هنا السبع مع انها وردت احاديث كثيرة في الزيادة على السب وهنا المذكور هنا ليس فيها العقوق. وقد جاء العقوق انه من الموبقات - [00:09:09](#)

وليس فيها شهادة الزور وكذلك قول الزور وقد جاء ان هذا ايضا من الموبقات ولهذا اختلف العلماء في معنى قوله السبع. لماذا؟ قال السبع مع ان ابن عباس سئل عن اه الكبائر - [00:09:36](#)

وقال هن الى السبعين اقرب منهن الى السبع. وفي رواية الى السبع مئة اقرب منهن الى السبع جاءت احاديث كثيرة في تعداد ذنوب كثيرة انها من الكبائر لهذا حاول بعض العلماء حصرها. فاوصلها الى قرابة سبعمائة - [00:10:03](#)

وهي تنقسم الى كبائر فعلية تفعل بجوارح وكبائر القلب اعتقادية مثل الكبر وبطر الحق وما اشبه ذلك. وهي ايضا جرائم وكبيرة فعلى ذلك يجاب عن يطرب الجواب عن قوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع. لماذا قال السبع - [00:10:32](#)

وقال بعض العلماء ليس المقصود الحصر في هذا العدد. فالعدد غير مراد. يعني ذكر العدد بانها سبع غير مراد وقال بعضهم انه اعلم بهذا اولا فذكر ذلك ثم اعلم بالبقية فيؤخذ بما هو اكثر - [00:11:09](#)

وذكروا اجوبة غير هذين الجوابين لانه ذكر صلى الله عليه وسلم كل ما يذكر حسب الحالة التي تكون عليها السامع او السائل اختلفت الاعداد باختلاف الاحوال واختلاف السامعين وقوله الموبقات معنى الموبقات المهلكات - [00:11:35](#)

لان من اوبق فقد هلك ومعنى ذلك انها توبقه في النار تهلكه في الدنيا والاخرة قوله قالوا يا رسول الله وما هن يعني طلبوا تعيينهن حتى احذروهن. فبدأ بالشرك. قال الشرك بالله - [00:12:10](#)

وهو اعظم الذنوب كما في الصحيح الصحيحين عن ابن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - [00:12:43](#)

قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك ثم لم يسأل ولو سأل اهل زادة اه المقصود هنا انه ذكر ان اعظم الذنوب ان يجعل لله ندا ومعلوم ان الله هو الخالق وحده. ولكن هذا يدل على ان الشرك لا عذر لاحد في فعله - [00:13:09](#)

لانه قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ان عندك البرهان واليقين اليقيني ان الله هو الخالق وحده. فكيف تشرك به وذكر من انواع

الذنوب من كل نوع ذكر اكبر ما - 00:13:39

ما يقع من ذكر بعد ذلك القتل باشد انواعه وابشعها وهو قتل الولد خشية الاطعام وذكر الزنا بذكر اشد انواعه وهو الزنا بامرأة الجار

الزنا بالبعيدة اسهل من ذلك ثم قال والسحر - 00:14:02

على السحر يلي الشرك لانه الغالب انه لا ينفك عن اه الشرك وضرره بالنسبة للغير اعظم من ضرر الشرك لانه يتعدى الى الغير وقد يقتل

الانسان وقد يذهب بعقله وقد يفرق بينه وبين اهله - 00:14:32

وقد يمرضه مرضا شديدا على هذا يتبين لنا ان السحر له حقيقة وليس كما تقول المعتزلة انه تخييلات لا حقيقة له لان الله جل وعلا

قال يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فيقال في الجواب عن ذلك ان هذا في بعض انواع - 00:15:02

في بعض انواعه يكون تخييلا وكثير منه ليس تخييلا حقيقة وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار مثل ما قالت عائشة

يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يفعله - 00:15:29

ويقول العلماء هذا اشد انواعه. اشد انواع السحر جاء في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اشعرت ان الله افتاني

بالسحر فاني كنت نائما فاتي الي رجلان يعني من الملائكة فجلس احدهما عند رجلي - 00:15:53

والاخر عند رأس فقال احدهما ما بالرجل؟ فقال طب يعني السحر وقال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم في مشط ومشاطة. وجف

طلعي نخلة ذكر في بئر ذروان فذهب قلت فذهبت اليه فرأيت ماءها كأنه نقاعة الحناء - 00:16:22

فشفاه الله جل وعلا. لما ابطل وقوله في مشط ومشاطة. المشاطة هي ما يتساقط من الشعر اذا مشط وجف طلع النخلة الذكر يعني

كافور النخلة الفحل وجاء انه وضع فيه ايضا ابر ومسامير وغير ذلك - 00:17:00

وكل هذا يكون في واسطة الشياطين وهذا لبيد بن الاعصم يهودي عرف بانه من اعظم سحرته وانه اعلمهم بالسحر وليس في هذا ما

يقدر في عصمة النبوة لان العصمة باتفاق العلماء تكون فيما يبلغه - 00:17:32

وعقله لم يذهب وما يبلغه لم يتأثر في ذلك. ولكن الذي تأثر بدنه وبدنه صلى الله عليه وسلم سبق انه مثل البشر انه تصيبه اللأوى

تصيبه جراح العدو واذاهم قد حاولوا قتله - 00:18:01

كذلك يصيبه الالم وغيره من البشر لهذا قال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ثم قال وقتل النفس

التي حرم الله الا بالحق - 00:18:27

القتل بالحق مثل قتلى المشركين. في القتال قتل الكفار فانه قتل بحق. وكذلك قتل النفس التي قتلت غيرها قصاصا وكذلك قتل

الزاني المحصن فهذه تقتل بحق وما عدا ذلك لا يجوز القتل ولا بد ان يكون القصاص انه قتل عمدا. بما يقتل مثله. يعني - 00:18:50

فيكون خطأ ولا يكون شبه العمد كذلك الكافر اذا كان معاهدا فانه لا يجوز قتله ما جاء في الحديث من قتل معاهدا لم يرح رائحة

الجنة ثم قال واكل الربا يعني ان هذا ايضا من الموبقات - 00:19:34

واكل الربا عبر عنه بالاكل عن سائر الانتفاعات لانه هو الغالب يعني وهو الغالب ما يقصد من اجله والربا قد جاءت النصوص في

الوعيد لفاعله كما قال الله جل وعلا الذين ياكلون الربا لا يقومون - 00:20:00

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من

ربه فانتهى فله ما سلف. ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:20:25

يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم. الى ان قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما

بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا - 00:20:49

حرب من الله ورسوله الامر فيه شديد جدا يقول اه الامام ابن ابن دقيق العيد رحمه الله ان اكل الربا مجرب لسوء الخاتمة. نسأل الله

العافية. قال واكل مال اليتيم - 00:21:09

وهذا ايضا التعبير بالاكل مثل التعبير في اكل الربا. والمقصود اخذه باي وجه كان. سواء اكله او لم يأكله واليتيم هو الصغير الذي لم

يبلغ قد مات والده. والده فقط لان الوالد هو الذي - 00:21:31

يقوم علي وهو الذي يكتسب له. وهذا التعظيم لانه ضعيف لا يستطيع ان ينتصر. ولا يستطيع ان يحول بين من اراد اخذ حقه والله جل وعلا يتولى الانتصار له لهذا تواعد صاحبه وما يكون وما يلاقيه اه بعد الموت عظيم. ان الله جل وعلا - [00:21:58](#)

يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون صغيرا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة ومعنى اخرج يعني امنع - [00:22:32](#)

ثم قال والتولي يوم الزحف تولى هو الادبار والانصراف والانهزام والزهد اذا التقى الكفار والمؤمنون في القتال في هذه الحالة من تولى من المؤمنين فهو واقع في الهلكة ولهذا جاء لعنه ان الله يلعنه. وان الله جل وعلا قد اعد له العذاب - [00:22:56](#)

مؤلم وهذا يدل على رغبته في الدنيا وعدم رغبته في الشهادة وفيما عند الله جل وعلا ولهذا استحق هذا الوعيد نسأل الله العافية الا ان يكون توليه للتهيا للقتال او الانحياز لفئة ستقاتل - [00:23:34](#)

فئة تقاتل كما اخبر الله جل وعلا بذلك وبهذا استدل العلماء على ان المسلم اذا حضر الواقعة حضر القتال بين المؤمنين والكافرين. انه يتعين عليه يقاتل فيصبح في هذه الحالة القتال عليه فرض عين - [00:24:00](#)

وكذلك يلحق بهذا اذا دهم الكافر البلد الذي هو فيه من بلاد المسلمين يصبح القتال عليه فرض عين والحالة الثالثة التي يكون القتال فيها فرض عين اذا عينه الامام وقال له انت تقاتل - [00:24:31](#)

والعلماء هذه الحالة الثلاث هي التي يكون القتال فيها فرض عين. وما عدا ذلك يكون من فروض ثم قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات المحصنات بفتح الصاد اللاتي احصنهن الله جل وعلا بحفظهن - [00:24:58](#)

عن الوقوع في الزنا وسواء كانت متزوجة او غير متزوجة باجماع العلماء والمحسنات الكسر اللاتي حفظن فروجهن من الزنا سواء كانت متزوجة او غير متزوجة وصفنا بالغفلة بانهن غافلات. يعني ان هذا امر لا يدور في نفوسهن - [00:25:28](#)

ولا يتحدثن به رميهن بهذه الحالة من اعظم الذنوب لانه بهت وقوله المؤمنات يخرج بذلك الكافرات رميهن ليس من آ الكبائر ولكنه لا يجوز قال وعن جندب مرفوعا حد الساحر ظربه بالسيف - [00:26:06](#)

جاء بهذا اللفظ ظربه بالهاء وجاء ظربة بالسيف وكلاهما صحيح رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. موقوف على جندب وجندب اختلف فيه هل هو جندب من عبد الله البجلي؟ او جندب الخير - [00:26:41](#)

والشارع صحح انه جندب الخير الذي سيأتي تأتي قصته هذا الاثر في حكمه في حكم الساحر انه يقتل فاذا كان هذا حكمه انه يقتل دل على ان السحر كفر لان لان قتله يكون - [00:27:05](#)

كفرا وليس حدا قال وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبده قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر هذا جاء - [00:27:34](#)

في كتاب عمر رضي الله عنه لما كتب الى الذين كانوا في بلاد الفرس لما حدث ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ من آ مجوسي هجر الجزية فامر ان يفرق بينهم وبين محارمهم. لانهم ينكحون الامهات والاخوات والبنات - [00:27:55](#)

في دينهم المجوسي قال فرقوا بينهم وبين محارمهم حتى نلحقهم باهل الكتاب. يعني تؤخذ منه الجزية. وامر ان يقتل كل وساحرة وهذا يدل على انها على ان السحر كفر وان حده القتل - [00:28:26](#)

اختلف العلماء هل يستتاب قبل ان يقتلوا او انهم لا يستتابوا منهم من قال لابد من استتابتهم فان تابوا لم يقتلوا وان لم يتوبوا قتلوا. ومنهم من قال لا يستتابون. لان ظاهر هذا - [00:28:50](#)

الاثر وكذلك ظاهر اثر الجندب يدل على عدم الاستتابة ولان السحر علم والعلم لا يتاب منه وهذا الخلاف في قتله في حكم قتله. اما ما بينه وبين الله فلا خلاف في انه ان تاب صادقا ان توبته تقبل - [00:29:15](#)

كالمشرك مثلا وقوله فقتلنا ثلاث سواحر يعني نساء ساحرات فهذا دليل على ان الصحابة رضوان الله عليهم مجمعين على قتل الساحر لانه يدل على فعله من هؤلاء المذكورين وبقيتهم لم يأتي عنهم ما يخالف ذلك. فيكون هذا من الاجماع السكوت - [00:29:47](#)

قال وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرته فقتلت وكذلك صح عن جندب. هذا بلا تردد هو جندب الخير

قد وقع له قصة في زمن الوليد - 00:30:24

شاهد ساحرا يلعب يدخل في البقرة من دبرها ويخرج من فمها. والناس يتعجبون. ثم يأخذ الانسان ويقتله ويلقي رأسه ثم يعيده وشاهده جندب ثم لما كان من الغد جاء مشتتلا على السيف - 00:30:46

فلما صار يلعب لعبته اختلط السيف وقتله وقال احبي نفسك ان كنت صادقا فاخذه الوليد وسجن وجاء في ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فكان يقول جندب وما جندب يظرب ظرب - 00:31:14

فبيعت امة وحده يضرب ضربة واحدة فيبعث امة واحدة العلماء ان هذا المقصود ما فعله. فدل ذلك على ان هذا حق وانه دليل على انه مصيب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عمر وابنته حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم -

00:31:40

وجندب جندب الخير هؤلاء ثلاثة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم صح عنهم انه قتلوا الساحر او امروا بقتله وبهذا يتبين

اولا ان السحر كفر الثاني ان حكم الساحر انه يقتل - 00:32:09

بقي ما المناسبة في ادخال السحر؟ في كتاب التوحيد وقد سبق ان الشيخ رحمه الله قال بعد ما ذكر باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اه ان ما بعد هذه الترجمة شرح لها الى اخر الكتاب - 00:32:35

فكيف يكون هذا شرحا للتوحيد ولشهادة ان لا اله الا الله وهل هذا تفسير للتوحيد يكون تفسير هذا للتوحيد نعم والامور تتبين بها ضدها ها اي نعم فهذا وجه ادخال السحر في كتاب التوحيد انه مضاد للتوحيد - 00:32:59

وما كان مضادا له فيكون مفسرا له. لان الاشياء تتبين بارادها قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة. المسألة

الثانية تفسير اية النساء المسألة الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما - 00:33:34

المسألة الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس. نعم المسألة الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات

بالنهي المسألة السادسة ان الساحر يكفر. هم. المسألة السابعة انه يقتل ولا - 00:34:07

لا يستتاب. نعم. المسألة الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف بعده اللهم صلي وسلم عليك يا كبير جزى الله فضيلة

الشيخ خير الجزاء وهذا سائل يسأل ويقول ذكرتم حفظكم الله ان القضاء لا يغيره الدعاء. فما رأيكم - 00:34:33

قوله عليه الصلاة والسلام آ لا يرد القضاء الا الدعاء وقوله ان الدعاء والقضاء يتعالجان في السماء الحديث صريح الذي مر معنا واني

اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. وليس في هذه الاحاديث المذكورة - 00:34:57

تعارض لذلك لان المقصود بالرد هنا عدم الوقوع لسبب قضاة الله جل وعلا وقدره فهو من قضاء الدعاء من قضاء الله وسبق ان قلت ان

الامر المقضي يقضى مع سببه - 00:35:18

فالدعاء اذا من الاسباب. وهو من الامور التي قضيت وفرض منها. فليس في ذلك تعارض قوله يتعالجان وقوله انه يمنع يعني ان هذا

سبب جعله الله جل وعلا مانعا من ذلك - 00:35:41

وقضاه فيما قضى. بذلك يصبح ليس هناك تعارض. اما قول الله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. اختلف العلماء

في العلماء في معناها والصواب في ذلك ان - 00:36:01

ان المقصود بالمحو هنا النسخ الذي يكون في الشرائع هذا اختيار شارح الطحاوية ويقول ان سياق الاية يدل على ذلك وقيل ان

المقصود بالمحو بعض ما يسجل في صحائف الملائكة. فانهم يسجلون - 00:36:21

كل شيء كما قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فاذا كان في النهار يمحي الشيء الذي لا يترتب عليه ثواب ولا

عقاب. مثل هذا الكتاب اعطني القلم وما اشبه ذلك - 00:36:46

ويثبت الذي فيه العقاب والثواب. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول كيف سحر الرسول صلى الله عليه وسلم ومعلوم انه كان يحافظ على

الاذكار والاوراد. اذا جاء قضاء الله وقدره لا - 00:37:09

بينه وبين ذلك بين وقوعه شيء. وان كان قال ذلك. ويكون اعني الخبر بان من قال كذا لا يظفره كذا مخصوص بذلك. يكون

مخصوصا بذلك. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول هل يشترط لكفر الساحر ان يستحل فعله؟ لا ما - [00:37:29](#)

استحلال الفعل هذا في كل جزئية من آ ما ثبت في الشرع ليس في السحر الذي هو من الموبقات. نعم. وهذا سائل يسأل ويقول هل المراد باهل الحديث بعلم الحديث ام اصحاب العقيدة الصحيحة؟ المراد باهل الحديث الذين يعلمون حالة - [00:37:59](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته يتبعونه في امره ويجتنبون نهيه ويترسومون ذلك في مسيرهم. هؤلاء هم اهل الحديث. ولا يلزم ان يكون المشتغل فقط كل من كان متبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من اهل الحديث. نعم. وهذا سائل - [00:38:29](#)

يسأله يقول كيف الجمع بينما جاء من ان الدجال لا يدخل الكعبة لا يدخل مكة وبين ما ورد في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى المسيح الدجال يطوف بالبيت. الرؤيا امثال يضربها يضربها الملك - [00:38:59](#)

الموكل بالرؤيا فهو ليس هو الدجال نفسه. انما هو مثاله الذي سيأتي الدجال سيأتي في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخرج في ذلك الوقت. وانما يولد فيما بعد. عندما يخرج وهو اول ما يخرج - [00:39:19](#)

ايضا شاب ليس كبيراً واخبر صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم انه يخرج من خلة بين الشام والعراق يتبعه من يهود اصبهان سبعون الف عليهم الطيالة ولانه يهودي. اما ما جاء في ذكر ابن صياد فهو دجال من الدجاجة الذين - [00:39:39](#)

ليسوا هم الدجال الاكبر. له احوال بصفاته. وتبين بعد ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس هو لانه صلى الله عليه وسلم وصفه بانه لا يولد له. وبانه لا يدخل مكة والمدينة - [00:40:09](#)

وهذا كان ساكناً في المدينة وذهب الى مكة عدة مرات وولد له اولاد ثم بعد ذلك مات نعم وردت اسئلة كثيرة يسأل اصحابها عن حكم السجود للصنم وعن حكم من داس المصحف او سب الرب - [00:40:31](#)

عز وجل هذا كفر ورده عن الدين الاسلامي من استهان بالمصحف او سجد للصنم فانه يكون مرتداً اذا كان مسلماً. ويجب ان يقتل وكذلك اذا استهزأ بدين الله او سخر بالله جل وعلا - [00:40:51](#)

وهذا يقتل بلا استتابة. ولو تاب لا تقبل توبته وكذلك اذا سخر بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه يقتل ايضاً ولو تاب لا تقبل توبته. يعني لا يجوز للمسلمين ان يعتبروه تائباً - [00:41:17](#)

بل لابد من قتله وهذا بالاجماع للمسلمين ان هذا كفر بالله جل وعلا هل العمل ركن في الايمان؟ ام شرط كمال العمل جزء من الايمان. وليس شرط. شرط كمال بل هو من الايمان. ولا يمكن - [00:41:41](#)

ان يوجد ايمان بلا عمل. وما يقوله المرجئة ومن يتأثر بقولهم فهو قول لا حقيقة له. هذا ممتع ان الانسان يقول امنت بالله وامنت برسوله ثم لا يعمل. وانما هذا تطبيق - [00:42:04](#)

هذا فرض فرض بشيء غير واقع بسم الله الرحمن الرحيم هذا سائل يسأل ويقول ما صحة ما جاء ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال لا تزال امة الاسلام ائمة حتى يستعيدوا الاندلس من الكفار من من النصرى - [00:42:24](#)

ما رأيتنا الله اعلم هو الواقع فيه اشياء اكثر من هذا اشياء كثيرة اكثر من ذلك. وهو مخالفة قول الله جل وعلا واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الاعداد لم يقع - [00:42:51](#)

لان المفروض الواجب ان المسلمين يتفوقون على العدو بالسلاح وبالعدد وبغيرهم. فاذا كانوا يستبدون منهم اسلحتهم وكذلك ما يحتاجون اليه فقد اثموا وهذا سائل يسأل ويقول ما حكم قول زارتنا البركة؟ ظاهر ان الذي يقول مثلاً زارتنا البركة اذا اتاه من يكلمه - [00:43:13](#)

ما يريد ان هذا الحقيقي ان البركة جاءت بهذا هذا الاتي هذا من الكلام الذي يستحسنونه اكرام الاتي انه يقول هذا وقت مبارك. حيث جئت الينا واکرمتنا بمجيئك. الظاهر انه ما هو المقصود الظاهر يقصد غيره فاذا لم يقصد الظاهر ان هذا الشخص فيه البركة الذي التي - [00:43:46](#)

بها ما يكون ذلك فيه محذور. اما اذا قصد ان البركة في هذا الرجل هذا لا ما يجوز. وما يدرينا فيه البركة وان البركة زارت لكن الواقع الذي يظهر من الحال انه ليس مقصوداً هذا. ومع ذلك الالفاظ التي فيها محذور ينبغي للانسان ان يجتنبها - [00:44:19](#)

بها غيرها التي لا معذور فيها هل يجوز قول تبارك الشيء بعد ان اياه؟ هذا لا يجوز ان يقال لمخلوق تبارك لان هذا خاص بالله جل وعلا. فلا فيه شيء من المخلوقات يوصف بانه تبارك - [00:44:44](#)

من الكلام الخطأ الذي يقع من كثير من العوام. قل تباركوا بالنواصي والبقع. تباركوا هذا خطأ لا يجوز ان يقال ان هذا من المحرمات فهذا خاص بالله جل وعلا وحده. نعم - [00:45:07](#)

وهذا سائل يسأل ويقول هل عيسى عليه الصلاة والسلام من امة محمد؟ واذا كان كذلك فهل يحشر معهم؟ وما قولكم في ان افضل هذه الامة بعد نبيها هو ابو بكر - [00:45:29](#)

لا يخالفه منها. وهو من اولو العزم. من الرسل. غير ان الله رفعه الى السماء حيا وتواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ينزل في اخر الزمان وانه يحكم بهذا الشرع - [00:45:42](#)

ودل القرآن على ذلك. نعم وهذا سائل يسأل ويقول ذكرتم ان الساحر في توبته مع الله تقبل بلا خلاف. فهل رأي ابن عباس رضي الله عنهما في عدم توبة القاتل عمدا - [00:46:05](#)

كهذا الواقع انه ليس كهذا لان القاتل يتعلق به ثلاثة حقوق الاول حق الاولياء وهذا يسقط باستيفاء القصاص او بدفع الدية او بالعفو في احد ثلاثة الاشياء هذه الحق الثاني حق الله جل وعلا - [00:46:23](#)

وهذا يسقط بالتوبة الحق الثالث حق المقتول. وهذا لا بد من استيفائه كيف يتم من هذا؟ ان شاء الله جل وعلا ارضاه عنه والا فانه لابد ان يتعلق به وهو حامل رأسه - [00:46:52](#)

تشوب اوداجه دما يقول يا ربي سل هذا فيما قتلتني وجاءت النصوص بان اول ما يقضى بين الخلق في الدماء هذا عامة في الدماء. يعني القتل الذي بغير حق فيحمل قول ابن عباس على انه لا توبة له على هذا - [00:47:14](#)

على هذا الحق الثالث الذي لا بد من استيفائه وهذا سائل يسأل عن معنى قول المصنف رحمه الله الصحيح انه موقوف في حديث جندب. نعم يعني موقوف عليه من قول - [00:47:38](#)

يعني قول جندب. نعم وهذا سائل يسأل ويقول هل يصح ان يعبر عن الايمان فيقال بان الايمان مخلوق هذا فيه تفصيل ان كان الانسان يقصد بالايمان قول لا اله الا الله وما امر الله جل وعلا به من اوامره فهذا لا يجوز ان يقال مخلوق - [00:47:55](#)

وان كان يقصد فعل فعله فعل العبد فهذا نقول انه مخلوق. ومثل الامور التي فيها اشتباه وفيها اشتراك. لا يجوز ان تطلق هكذا لانها تشتمل على حق وباطل كل ما كان بهذه الصفة يجب فيه التفصيل والتبيين حتى لا يختلط - [00:48:23](#)

الحق بالباطل وهذا يسأل ويقول ما حكم قول قد شاءت عدالة السماء ان يحصل كذا هذا من التعبيرات الخطأ التي هي خطأ السما ما تفعل الفاعل هو الله جل وعلا. وكذلك مثل قولهم طالت الاية. قال القرآن قال المصحف وما اشبه ذلك - [00:48:52](#)

كلها تعبيرات لا لا تنبغي ولا تجوز يجب ان يعبر التعبير الصحيح. يقول قال الله وان كان القائل غيره يضاف اليه ومثل ذلك شاءت السماء وما اشبه ذلك من التعبيرات التي هي خطأ - [00:49:20](#)

وشاءت الارادة وما اشبه ذلك وهذا يقول احسن الله اليكم ورد في فتاوى ابن تيمية رحمه الله جواز فك السحر بالسحر فهل هذا صحيح هذي مسألة فيها خلاف ستأتي في الباب الذي - [00:49:44](#)

بعد باب النشرة ان النشرة تنقسم الى قسمين نشرة صحيحة جائزة ونشرة ممنوعة. وهي فك السحر بالسحر فاكتر العلماء على انها محرمة وروي عن سعيد ابن مسيب ما يدل على جوازها قال انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلا يعني فليس ممنوعا. منهم وهو - [00:50:09](#)

من قالوا بجواز ذلك. والصواب انه لا يجوز. لانه كفر كيف يستعمل الكفر والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لم يجعل الله شفاء امتي فيما حرم عليها. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:50:44](#)

- [00:51:04](#)